الحَجُّ خُطْوَة خُطْوَة..

عُـد إلـى عبوديتـك؛
يُعِدْك ربُّك إلى جنّتِه.

شفيق بن عبد الرحمن الإدريسي
www.zadulhajij.com

مبرور حج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَجُّ خُطْوَةً خُطْوَة..

تأليف: شفيق بن عبد الرحمن الإدريسي

باحث في مقاصد الدين: تخصص الحج.

خطيب بمسجد لالة أسماء - بالرباط.

صاحب موقع زاد الحجيج: zadulhajij.com

البريد الإلكتروني: chafik.idrissi@gmail.com

الهاتف: +212.6.61.28.50.76

الطبعة السادسة: 2026 / 1447 هـ

المطبعة: www.sama-design.com

مولانا أمير المؤمنين سيدي محمد السادس أعزه الله ونصره، اللهم أصْلِح به البِلاد وأَسْعِد به العباد وادحر به الفِتن وادفع به الفَساد، اللّهم بَارك في وليّ عَهدِه مولاي الحسن وصِنوِه مولاي رشيد، وكافة الأسرة الملكية العلوية الشريفة ..

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالميـــن

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله

وصحبه ومن تخلق بأخلاقـه

واتبـع هداه إلى يوم الدين..

شـــهـــــادات

الأستاذ عبد اللّه اكديرة رحمه اللّه.

رئيس المجلس العلمي بالرباط وعضو المجلس العلمي الأعلى - المغرب.

لقد اختار أخونا الفاضل شفيق الإدريسي في كتابه هذا الصغير مبنىً الكبير معنىً أن ييسر على الناس ويرفع عنهم الإصر والحرج ويملأ قلوبهم بالمحافظة على مباني الحج والعمرة ومعانيهما؛ بالتخلق مع الله بأخلاق التوحيد من المحبة والرغبة والرهبة، وبالتخلق مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم_ بالمحبة والاتباع، وبالتخلق مع الناس بكف الأذى عنهم وبذل الندى لهم ليكون حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا وأجرهم موفورا...

الرباط، 20 يوليوز 2019.

علماءٍ قالوا عن الكُتَيِّبِ:

الشيخ الدكتور محمد الروكي حفظه الله.

عضو المجلس العلمي الأعلى - المغرب

...لا شك أن كتاب «الحَجُّ خُطْوَة خُطْوَة..» سيسد فراغا في بابه، وينضم إلى الرصيد الزاخر في باب كتب المناسك، متميزا بسهولته وسلاسته وتوضيحاته المتدفقة وتعليقاته الجميلة واستنباطاته التي تنم عن إبداعه وقدرته على تجديد الخطاب وتفعيله. فنسأل الله به تعالى القراء والمعتزمين على أداء مناسك الحج والعمرة، وأن يتقبل جهد المؤلف وما بذله فيه من وسع للإيضاح والإفهام والتثقيف الديني، وتعميق الوعي بأحكام الشريعة الإسلامية في العبادات ومقاصدها السامية.

سلا، 20 يوليوز 2019.

الشيخ الدكتور مصطفى بنحمزة حفظه الله.

رئيس المجلس العلمي بوجدة وعضو المجلس العلمي الأعلى - المغرب.

... إن ما يستحب من كتاب الأستاذ شفيق الإدريسي «الحَجُّ خُطْوَة خُطْوَة..» أنه أخذ بالمنهج الذي انتهجه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم الناس، فكان عليه السلام يعلم الناس بلفت النظر والملاحظة، ثم الانتقال إلى التطبيق العملي، وبذلك يكون التفريع الفقهي ممتزجا مع التطبيق العملي. وكان صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه «خذوا عني مناسككم» ويقول القرآن الكريم مؤيدا لهذا كله (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ).

لقد سلك الأستاذ شفيق الإدريسي هذا المسلك المازج بين الحقيقة الشرعية والتطبيق العملي، فقسم كتابه إلى أعمال خاصة بأيام الحج، ورقم

تلك الأفعال ترقيما ترتيبيا. فأصبح الكتاب أشبه بخريطة طريق، أو دليل عملي. وهو يشير عقب المادة التي يذكرها بأن الفعل فرض أو واجب أو مستحب حسبما اختاره الفقه المالكي.

وبهذه الطريقة من التصنيف كان الكتاب واضحا جليا، بعيدا عن التعقيد، وصالحا لأن يعتمده الحاج والمعتمر ليؤدي حجه في يسر وسهولة. فالله تعالى نسأل أن ينفع به، ويجزي مؤلفه على هذا العمل النافع خير الجزاء.

وجدة، غشت 2019.

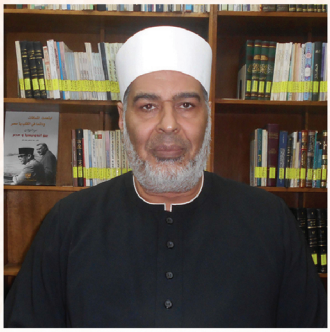

الشيخ الدكتور محمد داود حفظه الله

من علماء مصر

سطور مضيئة من فيض المشاعر ولهفة الأشواق وشغف الحب وتدفق الحنين، تشتمل على خلاصة ميسرة لفقه حج التمتع، تأسيا بسيدنا النبي الهادي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد كتبها بتوفيق الله وعونه الشيخ شفيق الإدريسي، أسأل الله العظيم أن ينفع بها ويثيبه عليها والحمد لله رب العالمين.

الشيخ الدكتور عبد الله المصلح حفظه الله.

من علماء الحجاز.

أحسن الله إليك أخي فضيلة الشيخ شفيق، لقد جعل الله لك من اسمك نصيب، فجليت معنى الشفقة في هذا الجانب من أركان هذا الدين وهو الحج إلى بيت الله الحرام. سدد الله خطاك وأنار دربك ويسر أمرك وجعلك من مفاتيح الخير وما عهدناك إلا كذلك.

استهلال

الحج قصد العبد إلى الله تعالى وهو سفر وهجرة وتوبة العمر، وليس له من جزاء إلا الجنة، ولبلوغ ذلك هناك ثلاث كيفيات وأشكال و أنساك للحج:

أولا: الإفراد وهو عقد النية بالحج فقط..

ثانيا: القران وهو جمع العمرة مع الحج في نية إحرام واحدة...

ثالثا: التمتع، وهو أن نأتي بالعمرة أركانا وواجبات ثم نصبح حلالاً ثم نحرم مرة أخرى بالحج يوم التروية حتى نأتي بأركانه وواجباته ثم نتحلل.

ونحن في هذه الرسالة نمضي على التفصيل في الحج بالتمتع، سالكين مسلك التيسير ورفع الحرج على خطى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذي ما سئل يوم النحر عن ترتيب اتبعه أحد إلا قال: **افعل ولا حرج، افعل ولا حرج.**

ومنهجنا في الكتاب، هو أن كوننا مالكية، لا يمنعنا من الانفتاح على كل اجتهاد مُيَسَّرٍ ومُيَسِّرٍ خارج المذهب، لأن «الحكمة ضالة المؤمن، أنّى وجدها فهو أحق بها» رواه الترمذي، وبذلك فمنهجنا الميل لكل ما هو أرحم و أيسر على ضيوف أرحم الراحمين..

الحج بالتمتع:

وهو من فصلين:

الفصلُ الأول: العُمْرَةُ،
الفصل الثاني: الحَجُّ..

الفصل الأول: العمرةُ خطوة خطوة

عندما يَفِيضُ قَلبُ العَبْدِ مَحَبَّةً في الله فيعْمُر شَوقاً إليه، ويَدْفَعُه ذلك للهِجْرَة إلى حَرَم الله مكّة ليَعمُرها بالذِّكر والتَّوحيد الخالص بالإحرام والتَجَرُّد من كلِّ شيءٍ إلا الله، وبالتَّلْبِيَة والطَّوَاف والسَّعْي، فيَزدَاد العَبْدُ مَحَبَّةً وشوقاً واشتياقاً إلى الله، وهُوَ في كَنَفِهِ وضِيَافَتِه، فَكَيْفَ بِهِ عند عَودَتِهِ؟!

كما يعمر بالعمرة رصيد حسناته ورصيده المالي لقوله عليه وآله الصلاة والسلام: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمرة، فإنَّهُما يَنفيَان الفَقْر والذُّنوُب كمَا يَنفِي الكِير خَبث الحديد»، أخرجه البزار.

وأركان العمرة ثلاثة:

1- نِيَّة الإِحْرَام.

2- الطَّواف.

3- السَّعْي.

1- اغتَسِل لله تَعَالى للعمرة كما تَغتسِل للجُمُعة. (مُسْتَحَب).

2- ثُمَّ تَجَرَّد مِن ثِيَابِك العَادية والبَس

إِزَاراً وَرِدَاءً -يبرزان عبوديتك الظاهرية لله-[1]. ويُستَحَبُ لَكَ أن تَلبس في رِجْلَيْك ما لا يُغطِّي عَقِبَي القَدَمَيْن والكَعْبَين (وإن كَانَ فيه خَيْط فَلاَ حَرَج)، والمرأة تَلبَس ثِيَابَهَا المُتَواضعة المعَبِّرة عن عُبُودِيَتِها لله[2] والسَّاتِرة لكُلِّ جَسَدِها، باستِثنَاء الوَجْهَ والكَفَّيْن. (واجب عليها).

ويتطيَّبُ الرجال (مستحب) دون النساء.

3- ثُمَّ عَليكَ عقدُ النِّية بالإِحْرَام بالعُمْرَة عندَ مُقَاربة المِيقات (عَقْد النِّية رُكن).

كما يجب عَلَيك أَلَّا تُجَاوِزَ المَواقيت المعروفة دونَ أن تكُونَ قد نَوَيْتَ الإِحرَام بالعُمْرَة قائلاً جَهْراً: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ عُمْرة لاَ رِيَاء فِيها ولا سُمعة لَبَّيك اللَّهُم لَبَّيك، لَبَّيْك لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيك، إنَّ الحَمد والنِّعْمَة لكَ والمُلْك لا شَرِيكَ لك»[3] (تزامن الإحرام في الميقات مع

---

1 - واجب على الرجال.

2 - جلابة بسيطة ومتواضعة في لون واحد لا يثير الإنتباه.

3 - التلبية أُخُوَّةٌ للحاج وانسجام مع الكون، قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما مِن مُلَبِّي يُلَبِّي إلاَّ لَبَّى مَا عَن يَمِينِه مِن شَجَرٍ أو حَجَرٍ أو مَدَرٍ حتى تَنْقَطِع الأرض مِن ها هنا وهاهنا» صحيح ابن ماجة.

التلبية ولو مرة واحدة: واجب). واستَمِر في التَّلْبِية إلى أن تَبْلغَ البَيتَ الحَرام وَترى الكَعْبة، ومِنَ المُسْتَحَب كذلك - إذا وَصَلْتَ إلى فُنْدُقِك بمَكة - أن تَغْتَسِل دون أن تتطيب.

4- ثُمَّ تَوَجَّه - بَعْد مَا تَكُونُ قد استَرحْتَ - للمَسْجِد الحَرَام، وعنْدَ رُؤْيَتِكَ الكَعْبَةَ اقْطَع التَّلْبِية، وقل «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَم، ومِنْكَ السَّلاَم، فَحَيِّنا رَبَّنَا بِالسَّلام» (قول هذا مستحب).

واشْرَع في الطَّوَافِ بالبَيْت (وهو ركن) سَبْعَة أَشْوَاط[4] ابتِدَاء من الحَجَرِ الأَسْوَدِ، وَقُلْ في أَوَلِّ الطَّوَافِ فَقَط: «اللَّهم إيماناً بك، وتَصْدِيقاً بكِتَابِك، ووَفَاءً بِعَهْدِكَ[5]، واتّبَاعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ».

---

4 - الطواف سبعا عَدّاً رحمةً للجسد، وهو طوافُ القلب والروح بالله بدون حدٍّ ولا عدٍّ..

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل الطواف: «وأما طَوَافُكَ للبيْتِ فإنَّكَ لا تَضَع رِجْلاً و تَرْفَعُها إلاَّ كَتَبَ الله لكَ بها حَسَنَةً ومَحَا عَنكَ بها سَيِّئَة ورَفَعَكَ بها دَرَجَة» الطبراني في الكبير.

5 - العهْدُ هنا أن نكُونَ عَبيداً، ويَكُونَ سبحانه ربًّا.

ثم قُل: «بِسمِ اللهِ[6]، واللهُ أكبر[7]» وأنتَ رَافِع يَدِكَ اليُمنى مُشِيراً بها جِهَةَ الحَجَرِ الأَسْوَد (مستحب)[8]، وكَرِّر هذا في بِدَايَة كُلِّ شَوْطٍ، واذْكرِ اللهَ تَعَالى بمَا شِئْتَ منَ الأَدْعِيَةِ الخَالِصَة الصَّالِحَة من الرُّكْنِ الأَسْودِ إلَى الرُّكْن اليَمَني، وباللغة التي تعبر بها وتعترف بعبوديتك وتقصيرك مقابل كمال الله وجماله، وجلاله وغرقك في نعمه وعجزك عن مجرد عدِّها .

أما ما بيْنَ الرُّكْنِ اليَمَانِي والأَسْود، فقُل: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَة، وفِي الآخِرَة حَسَنَة، وقِنَا عَذَابَ النَّار) (قولها مستحب). وهَكَذا تَفْعَل في كُلِّ شَوطٍ حتى تُكْمِلَ الأَشْواطَ السَّبْعَة، وأنتَ كَاشِفٌ كَتِفَكَ الأَيمَن في كُلِّ الطَّوافِ، مُسْرِعاً في خُطَاكَ - إن تَيَسَّرَ لَكَ ذلك - في الأشوَاطِ الثَّلاثَة الأُولى فقط. وقُلْ وأنْتَ مُتَوَجِّهٌ لِمَقَامِ أبينا إبْرَاهِيمَ: (واتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) (القول مستحب).

---

6 - أي بصفَتي عَبْداً أَسْتَأْذِنك لأَطُوفَ بِبَيتِك وأَنَا بذلك أستعين بك.

7 - الله أَكْبر مِمَّا قد يَشغَل نَفْسِي عَنْكَ وأنا عِندَك.

8 - والحجَر الأسود من الجَنَّة حقِيقَة والإشارَة إليْهِ نَوع قَرْعِ باب الجَنّة رَجَاء العَودَة إلَيْها.

5- فإذا أخذت مكانا خلف مقام أبينا إبراهيم أو حيثما تيسر لك فصَلِّ رَكْعَتَيْن[9] (الصلاة واجبة).

ويُسْتَحَبُّ أن تَكُونَ الصلاةُ بـ «الفاتحة والكافرون» في الرَّكْعَةِ الأُولى، «وبالفاتحة والإخْلاص» في الثانية، خلف مَقَام سيدنا إبرَاهِيمَ أو - حيثُما تَيَسَرَ لَكَ - أنْ تُصَلِّي دَاخِل أَرْوِقَة المَسجِد الحَرَام[10].

6- ثم اذْهَب لتَشْرَب من ماء «زَمزَم» - حيْثُمَا تَيَسَّر لَكَ -، واشرب حتى تشبع مِنْهُ

9 - ركعتين لله على سنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخليدا لذكرى أبينا إبراهيم الحنيف باني البيت.

10 - قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «**وأما ركْعَتَاكَ بعدَ الطواف فإنَّهُمَا كعِتْقِ رَقَبة من بَنِي إسماعيل**». الطبراني في الكبير.

وتَصُبَّ على رَأْسِكَ وأنْتَ تَدْعُو الله تعالى متوجّهًا للكَعْبة (مستحب)[11]. ثم تَعُودُ لِتَرْفَعَ يَدَكَ اليُمنى قائِلا: «الله أكبر» مُتَوَجّهاً بها نَحو الحَجَر الأَسْوَدِ ولَو مِن بَعِيدٍ (مستحب).

7- ثم تَوجَّه للسَّعي بَيْن «الصَّفَا والمَروَة» سَبْعَة أشوَاط ابتداء بالصَّفا وانتهَاء بالمروة (السعي ركن)، وأنتَ تتلو قوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما، ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم) (قولها مستحب) ثم قل: «أبدأ بما بدأ الله به» (قولها مستحب)، وهذه الآية نَتْلُوهَا مَرَّة واحِدَة، ونَحْن مُتَّجِهون إلى «الصفا» للشُرُوع في السَّعي. وعندما تَصْعَدُ على «الصفا» تَوَجَّه نحو الكَعْبة، وقل: «لا إله إلا الله، والله أكبر»، ثلاثا، وقُل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أَنْجَزَ وَعْدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأَحزاب وحْده» (مستحب) ثم ادْعُ الله بما شِئْتَ من الأَدْعية النافعة الجامعة المُعَبِّرة عمَّا في النفس

11 - ماء زَمْزَم هو ثَمَرَة يَقِين أُمِّنا هَاجر عليها السلام عندما قالت وهِي مُوقِنَة: إذَن لَن يُضَيِّعَنَا الله مُتَوكِّلَة آخِذَةً بالأسباب فيَنبَغي أن يَشربَ الحاج ماء «زمزم» باليقين.

من عبودِيتك و افتقارِك لله بأي لغة شئت تعبر بها عن عبوديتك لله. وكرّر الذكر السَّالف مع الدعاء ثلاث مرات إن تَيَسَّر لَكَ، وإلاَّ فإنَّ مرةً واحدةً مع الدعاء تَكْفي، و انطَلِق ماشياً إلى المَرْوَة، وسارِع الخُطَى واشْتَد بين الميلين الأخضرين (سبعون متر)(الهرولة مستحبة). وادعُ الله بما شِئْت بَينَ الصَّفا والمَرْوة، (المسافة بين الصفا والمروة تقريبا أربعمئة متر «400 متر») و افْعَل على المرْوة ما فَعَلْته على الصَّفا من تَهْلِيلٍ وتَكْبيرٍ وذِكر الله ودُعَاء - حسَبَ ما تَيَسَر لك. ولا تزال ساعيا بَيْن الصفا والمروة حتى ينتَهي سعيك على المروة في الشوط السابع[12].

8. ثم تَحْلِقُ جميع شَعْر رأسك والحلق أفضل، أو تُقصِّرُهُ، (والحلق أو التقصير واجب)، أما النساء فَعلَيْهِن التَّقصِير بمِقدَار أُنْملة (مقداره رأس أصبع اليد).

وبذلك تَتَحَلَّل تَحَلُّلاً كُلِّياً من العُمرة وتَتَمَتَّع بالحِلّ. ويجوز لك كل ما كُنت منه مَمْنوعاً بما فيه معاشرة الزوجة. و ابقَ حلالاً إلى يوم التَّرْوِيَة.

---

12 - قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وأما طَوافُك بين الصفا والمروة فَكَعِتْقِ سبعين رَقَبة».الطبراني في الكبير.

الفصل الثاني: صفةُ الحجِّ: يوماً بِيَوم..

الحجُّ قصْد العَبدِ إلى الربِّ والسَّفر والهجرة إليه جسداً وروحاً من حيث المبنى والمعنى والأخلاق، وهو توبة العمر كله ، وهو قصْدٌ إلى الربِّ بِمَحَبَّة وشَوْق واختيار ليُعيدَنا إلى وطننا أصلنا «الجنة»، عندما نَعُودُ نحن إلى أصْلِنا الذي هو العبودية لله، لذلك لن يصل إلى الربِّ في الحج إلا مَنْ قَصَدَه عَبداً و اتصف بأخلاق العبد إذ ما الحج المبْرور إلا أخلاق:

- خلق مع الله بمَحَبَّته والرجاء فيه والخوف منه.

- وخلق مع سيدنا رسول الله بمحبته و اتباعه خصوصا في أخلاقه.
- وخلق مع الناس بكَفِّ الأَذَى والشَرِّ عنهم، وبِبَذْلِ النَدَى والخيْر لهم وتَحَمُّل الأَذَى منهم.

وأركان الحج أربعة:

1- نية الإحرام.

2- الوقوف بعرفة.

3- الطواف.

4- السعي.

الحج خطوة خطوة، يوما بيوم..

أولا: عمل يوم التَرْوِيَة (اليوم الثامن من ذي الحجة).

1- إذا كان يوم التروية، تقوم - من مقام إقامتك بمكة - بإحرام جديد بنية الحج (نية الحج ركن)[13] تَجَرَّد والبس ثِيابَ إحْرامك كما فعَلت في العمرة (التجرد واجب)، ثم اغْتَسل وتطيب كما فَعَلت في العمرة (مستحب) والبس ثِيابَ إحْرامك كما فعَلت في العمرة (لبس الإزار والرداء واجب)، والواجب أن تقول عند نية إحرامك بالحج في مكة: (لبيك اللهم حجا لا رياء فيه ولا سمعة)، ثم تَسْتَرسِل ذاكرا الله تعالى ملبيا «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» و أنت مواظِبٌ عليها (ومتى ما تعبت استرح).

ولا تقطع التلبية حتى ترمي جَمْرةَ العَقَبَة في اليوم العاشر من ذي الحجة، أو عندما تَطُوف طواف الإفاضة، حينها تقطع التلبية.

والتلبية كما أسلفنا أن تقول: «لبيك اللهم

13 - أي نية الإحرام تُعيد بها الأمانة إلى صاحبها اختيارا، بأن تعيد العبد الذي فيك إلى ربك.

لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»[14].

2- ثم توجه - إلى صعيد عرفة دون الوقوف بمنى (مستحب) (لكون الوقوف بعرفة هو الركن الأعظم في الحج). وتُصَلّي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء من يوم التروية (الثامن)، وكذلك الفجر ليوم عرفة. كُلُّ صَلاَةٍ في وقتها، وتُقَصِّر الصلاة الرباعية.

ثانيا: عمل يوم عرفة (اليوم التاسع):

1- واشغل وقتك في عرفة بالتلبية والقرآن والذكر والدعاء وَصَلِّ في مكانِك هناك قَصْراً وجَمْعاً في وقت الظهر (الظهر والعصر).

والأسلم أن تَمْكُثَ في خَيْمَتِك لا تُغادِرها إلاَّ لِحَاجة، حفاظا على جوارِحِك وحرصا على ثمرة حَجِّك[15].

2- في عرفة أَقْبِل بَعْد الصَّلاة على الله تعالى بالإدْمان والإستِغرَاق في كَثْرةِ الذِّكر، بالتَّلبية، والتهليل: «لا إله الا الله، وحده لا شريك له،

14 - ومعنى لبيك خمسة أمور مجتمعة: قصدتك عبدا مقبلا مسرعا محبا راغبا وراهبا.

15 - قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :«هذا يوم مَنْ مَلَكَ فيه سَمْعَه وبَصَرَه ولسَانه غُفِر له». أخرجه أحمد في المسند.

له الملك وله الحمد ،وهو على كل شيء قدير»، والدعاء وبانكسار وضَرَاعة و افتقار، على أيّ هَيْئَةٍ كنت: (قائماً أو قاعداً أو مستلقياً). وذلك إلى غروب الشمس (الوقوف إلى المغرب واجب)، وكل هذا يُعتَبر (وقوفاً بعرفة). واجتَهِد في الذِّكْرِ والدُّعاء و أنتَ مستقْبِل القِبْلَة[16] رافعاً يَدَيْكَ إلى حين غروب الشمس، وإذا تَحَقَّق الليل ولو بدقائق معدودة تكون بذلك قد أدركت ركن الوقوف بعرفة[17].

3. ثم تَوَجَّه بعدَ التَّحَقُّق من مَجيء اللَّيل إلى المُزْدَلِفَة[18]، فصَلِّ فيها المغرب ثلاثاً، والعشاء

---

16 - لأنك وأنت في عرفة والمزدلفة ومنى وأنت بمنت وجهك للقبلة للكعبة وأنت في كل هذا أنت في الجهة الشرقية، وإنما الحجر الأسود في الكعبة جهة الشرق، والمشاعر المقدسة في الجهة الشرقية من الكعبة، والحجر الأسود من الجنة، وما حَجَجْنَا إلا لطلبِ العودة إلى الجنة الجنَّة.

17 - قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «**وأما وُقُوفُك عشيةَ عَرَفة فإنَّ الله يَهْبِطُ إلى السماء الدنيا فَيُبَاهِي بِكُم الملائكة يقول هؤلاء عِبادِي جَاؤُوني شعثاً غُبراً مِن كلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُون رَحْمَتي ومَغْفِرتي فلَو كانت ذُنُوبهم عَدَدَ الرَّملِ أو كَزَبَدِ البَّحر لَغَفَرْتُها أَفيضُوا عِبادِي مَغفوراً لكُم ولِمَن شَفَعْتُم لَه**» الطبراني في الكبير.(شفعتم له: أي دَعَوتُم له).

18 - الإزدلاف هو التقرب إلى الله وطلب الإذن منه ليسمح لنا مرة أخرى العودة للحرم بمحبة وذل، رجاء الإذن الآخر

ركعتين. وَصَلِّ الوِتْرَ، وبِتْ فيها حتى يَطلعَ الفجر (واجب). وأَيْسَر المذاهب في واجِب المَزدلِفَة، مذهب مالك رحمه الله. إذ يتحقق الواجب فيه (بصلاة المغرب والعشاء وَحَطّ الرِّحال)[19]، (ومن استحال عليه النزول بالمزدلفة وبقي حبيسا في الحافلة يعتبر مروره بالمزدلفة كالنازل بها ولا فدية عليه) غير أن الأَمْثَل والأَكْمل المبيت حتى الفجر -إنْ تَيَسَّر لك- ، ثم صَلِّ الصُّبْح في مَكَانِكَ ثم ادْعُ بِخشُوع وتَضَرُّع إلى أن يَطلُع ضوءُ النهار، ولكن قَبْل أن يُدْرِكَك الشروق(مستحب)، ثم انطَلِق إلى «منى» لرمي جمرة العقبة أو الذهاب إلى مكة مباشرة لطواف الإفاضة والسعي والحلق، ثم العودة إلى «منى» لرمي جمرة العقبة.

ثالثا: عمل اليوم العاشر (يوم الحج الأكبر).

1- إذا قصدت منى ووَصَلْتَ إلى خَيْمَتِك، استرح ثم اذهب - إن تيسر لك - إلى جَمْرةِ العَقَبَة، وهي الأخيرة القريبة من مكة، فَقُمْ بِرَمْيِها بسبع حَصيات صغيرات متعاقبات (رميها واجب)، تُكَبِّر مع كلِّ حَصَاة: «الله أكبر»(مستحب)، وَيَمْتَد وَقْت الرَّمي على مدار الساعة متى تيسر لك[20].

بالعودة للجنة.

19 - واجب المبيت في المزدلفة يتحقق بالمكث تقريبا خمسة وأربعين دقيقة.

20 - قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :«وأما

2- ثم اذْبَح هَدْيَك (واجب)، أو ليَقُم به عَنكَ مَنْ وَكَّلْتَه بذلك عند وُصُولِك لبِلادِ الحرَمَيْن وَوَقْتُه: يوم العيد، و أيام التشريق بعده (أيام الحادي عشر، الثاني عشر، والثالث عشر من ذي الحجة)[21].

3- ثم احْلِق جميع شَعْرِ رَأسِك وهو الأَمْثَل، أو قصر من جميع شعرك ولا حرج عليك (والحلق أو التقصير واجب) أما النساء فيأخذن من شعورهن كما في العُمْرة[22]،وبذلك تَتَحَلَّل التحلل الأول، فَالْبس بَعدَه ثيابَك العادية وتَطَيَّب، ويحِلُّ لك جميع محظورات الإحرام، باستثناء مُعَاشَرَتك لزوجتك.

4. ثم تنزل -إن تيسر لك- في هذا اليوم إلى مكة فَتَطُوف بالبيت طَوافَ الإفاضَة سبعَةَ أشواط (الطواف ركن)، تبدأ من الحجر الأسود وبالكيفية التي طُفْتَ بها في العمرة، ولكن

رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات» الطبراني في الكبير.

21 - قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وأما نَحْرك فَمَذكُور لك عند ربك» الطبراني في الكبير .. وقال: «بكل شَعْرَة حسنة» ابن ماجة.

22 - قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وأما حلاق رأسك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة». (بين مائة ألف ومائة وخمسين ألف 100.000 و 150.000 شعرة).الطبراني في الكبير.

تطوفُ بثِيَابك العادية، وبدون الإسراع في الأشواط الثلاثة الأولى. وتبقى إمكانية طوافك الإفاضة والسعي -وكلاهما ركن- مُتَاحة في كلّ ما تَبَقَّى من شهر ذي الحجة أداءاً لا قضاءاً. (19 أو 20 يوما).

5- ثم اذهب لصلاة الركعتين بنية الصلاة خلف مقام أبينا إبراهيم كما فعلت في عمرتك وإن كان بعيدا فأحسن (الصلاة واجبة).

6- واتجه للسعي لله بين الصفا والمروة (الركن الأخير)، وذلك بنفس الكيفية التي سعَيْتَ بها في للعمرة سواء بسواء.

7- ثم اشرب -أينما تيسر لك- من ماء «زمزم» وصُبَّ على رأسك منه، وأنت متوَجّه للكعبة داعياً الله تعالى (الدعاء مستحب) ثم أَشِرْ بيدك اليمنى موجّهاً إيَّاها قِبَلَ «الحجر الأسود» ولو مِنْ بَعيدٍ، وَقُل: «الله أكبر» (مستحب). وبهذا يَحِلُّ لك جميع محظورات الإحرام حتى معاشرة زوجتك.

8- ثم ارجع إلى «منى» لِتَنَام فيها ليلة الحادي عشر (واجب).

لا حَـــرَج:

لا حَرَجَ عليك في التقديم والتأخير بين واجب «رمي جمرة العقبة» وواجب «الحلق» وواجب «ذَبْح الهَدْي» وركن «طواف الإفاضة» وركن «السعي»، بحيث الذي تيسر لك أولاً، هو الأحسن والأفضل والأقرب للسُّنَّة والأعظم أجراً عند الله؛ لما في الحج من مَشَقَّةٍ، والمَشَقَّةُ تَجْلُبُ التَيْسِير وتَرفَعُ الحَرَجَ.

رابعا: عمل اليوم الحادي عشر من ذي الحجة.

1- في هذا اليوم تَرمِي متى تيسر لك نهارا أو ليلا الجَمَرات الثلاثة: الصغرى، فالوسطى، ثم الكبرى (ورميها واجب). إبدأ بالصغرى -ومن حيث تيسر لك- بسبع حَصَياتٍ مع التكبير لكل حَصَاةٍ، ثم تَقَدَّم عن يَمين الجَمرة للدُّعاء -إن تيسر لك- (الدعاء مستحب)، ثم تَرمِي الوسطى - من حيث تيسر لك - بنفس الصِّفَة التي رَمَيتَ بها الصغرى، وتَقَدَّم هذه المرة عن يسار الجَمرة للدعاء إن تيسر لك (الدعاء مستحب)، ثم ترمي جَمرة العقبة من حيث تيسر لك، ولا تَقِفْ للدُّعاء بَعْدَها. وَوَقْتُ الرَّمْي على مدار الساعة متى أمكنك فارْمِ ولا حرج عليك.

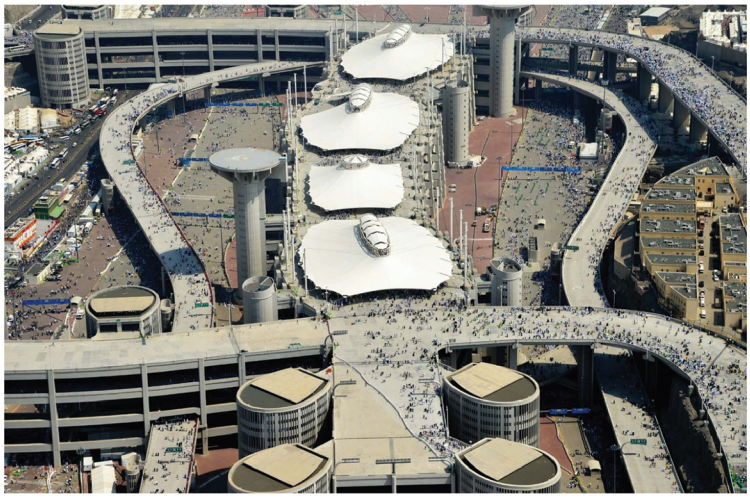

2. وعليك المبيت في «منى» كذلك ليلة الثاني عشر (المبيت واجب) .. مثلا لو كانت الساعات التي تفصل المغرب بالفجر تسع ساعات (الليل 09 ساعات مثلا)، يتحقق واجب المبيت إذا أمضى الحاج داخل حدود منى غالب الليل، أي نصف الليل (أربع ساعات ونصف زائد نصف ساعة، بمعنى من قضى خمس ساعات في منى يكون قد حقق المبيت وأسقط عنه الواجب) غير أن المبيت الكامل في منى إلى الفجر هو الأفضل.

خامسا: عمل اليوم الثاني عشر

1- تَرمِي الجمرات الثلاثة بالكيفية التي رَمَيْتَها في اليوم الحادي عشر (وكل واحدة واجبة)، ولك أن تَرمِي في أيِّ وَقْتٍ تيسر لك، وتَنزِلُ بَعدَها لمكة، والمُتَعَجِّلُ عليه أن يغادر منى قَبْل الغروب، وإلا لَزِمَه المَبِيت بمنى والرمي في اليوم الثالث عشر، ولكن إن عَزَمَ الخُروج ثم مَنَعَهُ الزِّحام وغَربَت الشمس خَرَج مِن منى رَغم الغروب ولا حَرَج عليه.

سادسا: عمل اليوم الثالث عشر

التأخر في منى مستحب، إن تيسر لك.

ترمي الجمرات الثلاثة كما سبق في اليوم الحادي عشر، والثاني عشر، مع الدعاء بعد الجمرة الصغرى ثم الوسطى فقط دون العقبة الكبرى، ثم تنزل إلى مكة.

سابعا: طواف الأدب أو الوداع (مستحب)

وعليك إن أَرَدْتَ السَفَر إلى بَلَدِكَ أو المدينة المنورة، أن تَطُوفَ أَدَباً مع الله (طواف الوداع). وهو مُسْتَحَب ليس بواجب في مذهب مالك والحمد لله على ذلك.

(1) تطوف لله بالكعبة ماشيا بثيابك العادية سبعة أشواط، بداية من الحجر الأسود، بالكيفية التي تَقَدَّمَت معنا.

(2) ثم تصلي ركعتين لله بنية مقام أبينا إبراهيم كما تقدم معنا.

(3) ثم تشرب من زمزم حتى تشبع، وتصب على رأسك وأنت تدعو الله تعالى لنفسك ولغيرك ولأُمَّتِك.

(4) ثم ارفع يدك اليمنى مشيراً بها جِهةَ الحَجر الأسود قائلا: «الله أكبر» لِيَكُونَ آخر ما قُمْتَ به دقُّ باب الجنة المتمثل في الحجر الأسود - وما الإشارة إلى الحجر الذي هو من

الجنة إلا طلبُ العودة إلى الجنة -، كما كان أول ما قُمْتَ به في عُمْرَتِك كان قرَعُ باب الجنة بالإشارة إليه كنوع من التفاؤل والرجاء ليُعِيدَنا الله بحَجِّنَا المبرور بعد فضله وجوده وكرمه وإحسانه إلى الجنة.

ثم اركب للخروج من مكة المكرمة، مع العلم يجوز شراء الطعام والدواء وما هو ضروري. وتجوز لك الصلاة جماعة مع الإمام وأنت تنتظر السيارة إذ لا حرج في كل ذلك.

وفـــي الختـــــام:

أيها الحاج والمعتمر، إن عَظَّمْتَ شعائر الله وحرماته، محافظا على أركان عمرتك الثلاثة وأركان حجتك الأربعة، وبذلت كل وسعك في إتمام واجبات عمرتك وحجتك قدر المستطاع (المحافظة على المباني)، وامتَلَأَ قَلْبُكَ بأنوار كمال الله وجماله وجلاله، وانعكس ذلك بِتَخَلُّقِكَ بالخُلُقِ السَّامي الرَّفيع مع الجميع (تشبُّعك وإشعاعك بالمعاني) حيث:

أولا: تَخَلَّقت مع الله بتوحيده والإخلاص له بمحبته ورغبته ورهبته.

ثانيا: وتخلقت مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمحبته و اتِّباعه والاقتداء بأخلاقه في الحج وغيره.

ثالثا: وتخلقت مع الناس بكف أذاك عنهم، وبِبَذْلِ نَدَاكَ لَهُم وتَحَمُّل الأذى منهم، فتكون بإذن الله وجوده وكرمه، قد عُدْتَ بحج مبرور، سليم المباني ومُفْعَمٍ بالمعاني، والذي ليس له جزاء إلا الجنة، فرجَعْتَ إلى بلدك كَيَوْمِ ولَدَتْكَ أُمُّكَ، عُدْتَ بارّاً مَبروراً بإذن الله تعالى.

حديث في بعض فضائل الحج

حديث الأنصاري الذي سأل سيدنا رسول الله عن فضل الحج في مسجد الخيف بمنى فأجابه: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لَمْ تَضَعْ نَاقَتُكَ خُفًّا وَلَا رَفَعَتْهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَكَ بِهَا حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَكَ بِهَا دَرَجَةً ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّكَ لَا تَضَعُ رِجْلًا وَلَا تَرْفَعُهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَكَ بِهَا حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً، وَأَمَّا رَكْعَتَانِ بَعْدَ الطَّوَافِ فَإِنَّهُمَا لَكَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَأَمَّا سَعْيُكَ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَكَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي، أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ كَعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادًا مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا رَمَيْتَهَا تكفير كَبِيرَةٍ مِنَ الْكَبَائِرِ الْمُوبِقَاتِ الْمُوجِبَاتِ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حَلَاقُكَ رَأْسَكَ فَبِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَيُمْحَا عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ. قَالَ الأنصاري: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ؟قَالَ: « إِذًا يُدَّخَرُ لَكَ فِي حَسَنَاتِكَ»، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ ، فَيَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ: اعْمَلْ لِمَا تَسْتَقْبِلُ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى»... رواه الطبراني في معجمه الكبير، وكذلك ابن حبان في صحيحه والبزار...

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تخلق بأخلاقه واتبع هداه إلى يوم الدين.

أسئلة كثيرا ما ترد من الحجاج والجواب عليها:

س1: ما حكم من ترك ركنا من أركان الحج والعمرة، وما الحكم فيمن ترك الواجب؟

ج1: من ترك ركنا من أركان العمرة أو ركنا من أركان الحج: فسدت عمرته وفسدت حجته.

- من ترك واجبا لسبب أو لآخر يجبر ذلك بذبح كبش عن كل واجب.

- أما من تعمد خرق محظور من محظورات الإحرام: كلبس الثياب العادية، أو الأخذ من الشعر أو الظفر أو التطيب أو تغطية الرأس وهو عامد في كل ذلك فهو مخير بين فديات ثلاثة:

أ - إما صيام ثلاثة أيام.

ب - أو إطعام ستة مساكين في الحرم.

ت - أو ذبح كبش في الحرم.

س 2: مع المشقة والحرارة وطول المسافة، هل يجوز للحاج أن يجمع واجب رمي الجمرات لليوم الحادي عشر مع جمرات الثاني عشر في آن واحد؟

ج 2: نظرا للمشقة والحرارة خاصة وأن الحاج مضطر لزوما بعد 2015 إذا رمى الجمرة عليه العودة إلى آخر منى جهة المزدلفة ليمكنه العودة لخيمته، وذلك في ظروف صعبة، في الحرارة المفرطة والزحام الشديد واحتمال التوهان، والمسافة قد تصل ذهابا وإيابا إلى كيلومترات عديدة مشيا على الأقدام، فيجوز للحاج رخصة جمع رمي جمار اليوم الحادي عشر فيجمعها في نفس الوقت مع رمي جمار اليوم الثاني عشر، ويحقق ذلك بأن يكون أمضى الحاج نصف الليل زائد نصف ساعة (50% من الليل + نصف ساعة)، فيبدأ بالجمرة الصغرى فيرميها من أينما تيسر له بسبع حصيات لليوم الحادي عشر وهو يكبر مع كل حصاة، ومن مكانه عند الجمرة الصغرى يرميها مرة ثانية بسبع حصيات مع التكبير، ثم يتقدم فيقف للدعاء عن اليمين - إن تيسر له - ثم يتقدم إلى الجمرة الوسطى فيرميها مرتين

متتاليتين عن اليوم الحادي عشر وعن اليوم الثاني عشر، ثم يتقدم - إن تيسر له - عن اليسار للدعاء، ثم يتقدم لرمي جمرة العقبة مرتين كذلك عن الحادي عشر ثم عن الثاني عشر ثم ينصرف ولا يدعوا. لأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رَخَّصَ لراعي الإبل والأنعام أن يرمي جمرة العقبة يوم النحر ثم يجمع رمي الحادي عشر والثاني عشر في يوم واحد..

واستقراءً لأصول مذهبنا، نجده أفضل ما تميز به الأخذ بالمصلحة المرسلة، مع مراعاة مقصد الشريعة والمصلحة من مقاصدها في أمر النظر المقاصدي للوحيين قرآنا وسنة، لأن الدين جاء لإسعاد الناس ورفع الحرج عنهم، قال تعالى: (طه، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) وقال تعالى: (يريد الله بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر).. والقاعدة الأصولية تقضي أن: «المشقة تجلب التيسير» وأن: (الأمر إذا ضاق اتسع) ورخصة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للراعي رحمة به وبأنعامه، فمن باب القياس: الأولى أن يستفيد الحاج من هذه التيسيرات كرخصة لمن يحتاجها لصعوبة الظروف والمشقة، والحج مبني

على اليسر ورفع الحرج، كما قال الله تعالى في أواخر سورة الحج: (وما جعل عليكم في الدين من حرج) وكذلك التيسير جليٌّ في قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما كان يسأل أيام التشريق عن التقديم والتأخير في المناسك، فَقَعَّدَ لنا القاعدة الذهبية: (لا حرج، لا حرج، إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم، فذلك الذي حرج وهلك) أخرجه أبو داود .. مع العلم أن هذه التيسيرات يأخذ بها من يجد العنت والمشقة، أما من هو على منهج الاحتياط ويريد العزائم فلا شأن له بهذا الإجتهاد والتيسير، والذي قال به الأقدمون منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم وكذلك مدارس التيسير والمقاصد في عصرنا الحاضر.. والله تعالى أعلى وأعلم وأحكم وأحسن وألطف وأرحم.

س 3: ماذا يترتب عمن ترك واجبا أو واجبات الحج؟ هل يصح حجه؟

ج 3: من ترك واجبا كأَنْ لا يكون رمى أي حصاة قط، أو ترك المبيت بمنى بالجملة، وهي من واجبات وشعائر الله وحرماته التي ينبغي أن تعظم ولا يستهان بها، وإذا تركها الحاج تهاونا وبسبب المشقة لزمته فدية دم أي ذبح كبش لجبر النقص الحاصل، لقول سيدنا عبد

الله ابن عباس رضي الله عنهما: (من نسي من نسكه شيئا أو تركه فليهرق دما) أخرجه مالك في الموطأ بسند صحيح..

ولقد سُبِقْتُ في هذا الاجتهاد من غيري منذ عهد الصحابة إلى يومنا هذا في إطار النظر المقاصدي للوحيين قرآنا وسنة، وما كل هذه الرخص في زماننا في إطار النظرة المقاصدية إلى الأدلة من الوحيين داخل أصول مذهبنا المالكي أصالة منفتحين على غيره من المذاهب السنية، وما كل هذا إلا اجتهاد، وكل إنسان يُؤخذ منه ويرد، والكمال لله سبحانه والعصمة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن كان ما ذهبت إليه صوابا فهو محض توفيق الله تعالى، وإن كانت اجتهاداتي وأجوبتي جانبت الصواب فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه...

س 4: هل هناك وقت توقيفي لرمي الجمار عليه الدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة أو الإجماع؟

ج 4: مجموع ما ترجح عندنا من أدلة يدفعنا لنقول أن رمي الجمار على مدار الساعة

متى تيسر 24 ساعة على 24 ساعة.. وهذا لا يعني الحاج الذي يريد العزائم والتزام الأحوط وهذا من حقه، وإنما هي لمن احتاج الرخصة والتيسير ورفع الحرج، ومن المعلوم أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بَيَّنَ بفعله بداية وقت رمي الجمارولم يبين نهايته، فدل أنه أراد التيسير على الأمة. وديننا مبناه على التيسير والتسهيل ورفع الحرج عن الأمة، خاصة إذا ضاق الأمر اتسع، ولا ريب أن توسعة وقت رمي الجمار -نهاراً وليلاً- يحقق هذا المعنى والمقصد العظيم، خصوصا مع كثرة الحجيج في هذا الزمان وطول المسافة التي يقطعونها من أجل الرمي وصعوبة الرجوع للمخيم، وقد يحصل بسبب الزحام عند الرمي من المفاسد التي لا يريدها الله أبدا لوفده وحجاج بيته، كما لا يخفى كذلك أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَذِنَ للسقاة بعدم المبيت في منى وللرعاة جمع رمي الجمار في يوم واحد ومن في حكمهم أن يرمي جمرة العقبة يوم النحر، ثم يجمعوا رمي يوم الحادي عشر ورمي الثاني عشر في يوم ووقت واحد أيام التشريق. مع العلم أن الله تعالى يقول: (واذكروا الله في أيام معدودات)، والرمي من الذكر كما صح ذلك عن أمنا عائشة رضي الله عنها قالت: قال سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنما جُعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار من أجل إقامة ذكر الله) رواه الترمذي، واليوم في الاصطلاح يشمل النهاروالليل وهما معا محل لذكر الله تعالى، ومن ذكر الله تعالى رمي الجمار، ومعلوم أن أيام التشريق كلها نهارها وليلها أيام أكل وشرب وذكر لله كما أخبرنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهي كلها أوقات لطواف الإفاضة والسعي وهما معا أركان، وكذلك للذبح والحلق ورمي الجماروهي واجبات يمكن الإتيان بها نهارا أو ليلا فيما أراه ويراه قبلي من العلماء المعاصرين، ولمن يريد العزائم والأحوط الأفضل له الأخذ بالعزيمة لمن يطيقها ويختارها، و إنما الرخصة لمن ضاق به الأمر فاتسع له ..

والله تعالى أعلى وأعلم وأحكم وأحسن وألطف وأرحم.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل..

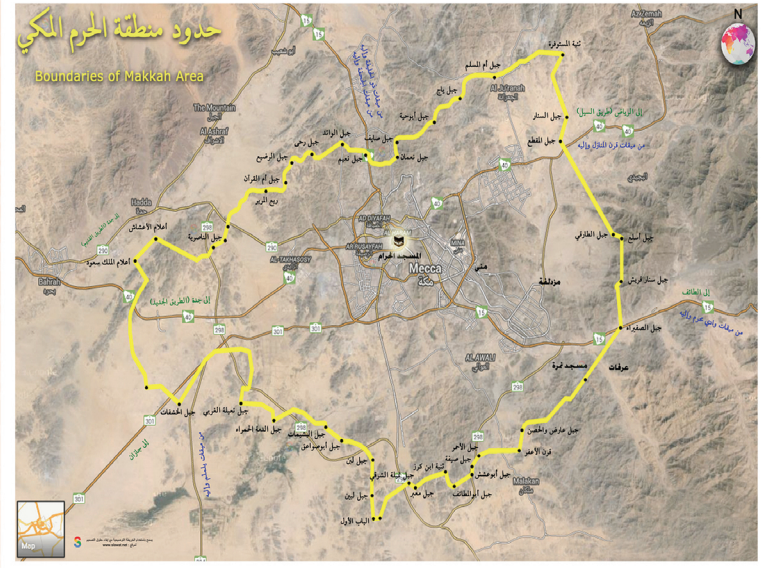

ليكن في علم ضيف رب العالمين في حرمه المكي، أن مساحة الحرم المكي الفسيح المبارك والذي يضاعف فيه أجر الأعمال مائة ألف مرة فيما سواه هي حوالي خمسمئة وخمسين كيلومتر مربع (550 كلم مربع). فمنطقة العزيزية كاملة ومشعر منى والمزدلفة هي داخل الحرم. أما صعيد عرفة فخارجه في الحل، أما المنطقة المكتظة بالسكان في مكة المكرمة فمساحتها حوالي مائة كلم مربع (100 كيلو متر مربع).

فحيث ما سكنت يا ضيف رب العالمين الجواد الكريم داخل مساحة الحرم الكبير (550 كلم مربع)، فأجر عملك بمائة ألف

ولقد ثبت في الصحيح أن سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة وداعه لأمته لم يقرب الكعبة المشرفة بعدما طاف بها لعمرته حتى أفاض من عرفة، بمعنى لم يكن يأتي الكعبة لطواف التطوع ولا للصلاة قربها بل صلى عدى النو افل عشرين(20) صلاة مكتوبة في الأبطح قرب قبر أمنا خديجة رضي الله عنها (الأبطح بعيد عن الكعبة حوالي 2000 متر) وذلك من صلاة ظهر يوم الأحد الرابع من ذي الحجة إلى صلاة صبح يوم الخميس الثامن من ذي الحجة... والله تعالى أعلم وأكرم وأرحم وألطف وأجود.

والحمد لله الذي بفضله ونعمته وتوفيقه تتم الصالحات والمكرمات.

مناســـك العمرة

فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ

الركن بالأحمر - الواجب بالأزرق - المستحب بالأخضر

1 الإحرام من الميقات

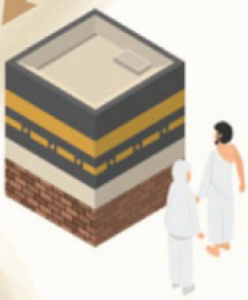

2 طواف العمرة

3 ركعتي الطواف

4 زمزم

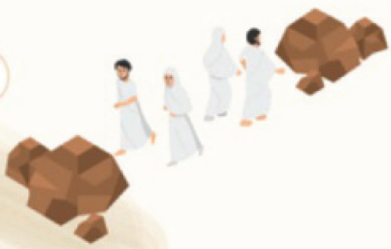

5 السعي

6 الحلق أو التقصير

ثُمَّ تَحَلَّلْ تَحَلُّلاً كُلِّياً

مناسك الحج

فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ

الركن بالأحمر - الواجب بالأزرق - المستحب بالأخضر

اليوم 8

الإحرام من مكة والتلبية
الذهاب إلى منى

اليوم 9

التواجد في عرفة
الإزدلاف

اليوم 10

جمرة العقبة
الهدي
الحلق أو التقصير
طواف الإفاضة
السعي
المبيت في منى ليلة 11

اليوم 11

رمي الجمرة الصغرى والوسطى ثم الكبرى
المبيت ليلة 12

اليوم 12

رمي الجمار الثلاثة
نزول مكة
طواف الأدب (الوداع)

أنجزه المهندس مصطفى مرجان وتحت إشراف
المهندس سعد البورقادي حفظهما الله تعالى.

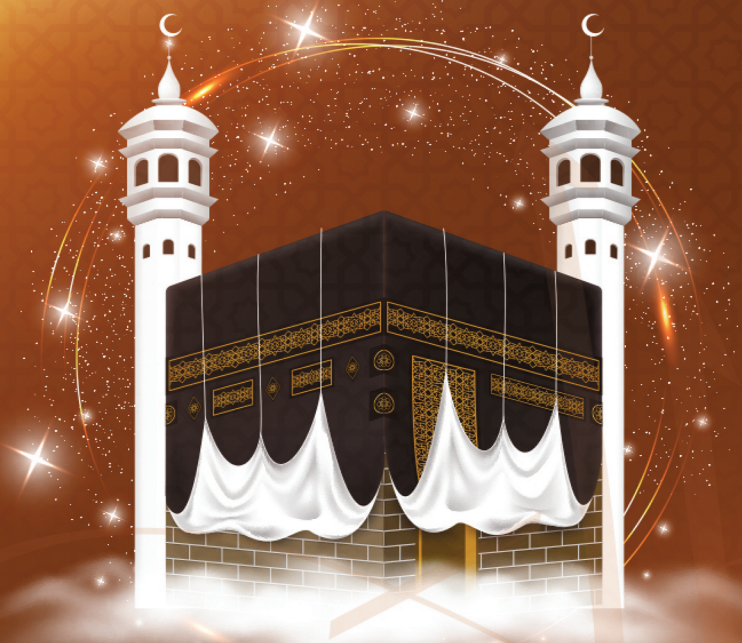

من أجل الإطلاع أكثر، المرجو الولوج إلى الموقع:

www.zadulhajij.com